قصائد
من زمن البراءة

شعر

أحمد شوقي عبدالهادي

بطاقة الكتاب

قصائد من زمن البراءة

أحمد شوقي عبدالهادي

شعر

رقم الإيداع : ٢٠٢٠ / ٣٠٠٢

الطبعة الأولى

عدد الصفحات: ٩٨

تاريخ الإصدار: يناير ٢٠٢٠

الإخراج الفني و المراجعة اللغوية

دار وادي عبقر للطباعة و النشر

رئيس مجلس الإدارة

جابر الزهيري

المدير التنفيذي

لمياء حمدي

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب إلا بموافقة كتابية من الكاتب والناشر

دار وادي عبقر

للطباعة والنشر والتوزيع

بيت الإبداع .. وموطن العباقرة

wadiabkr.wixsite.com/wadiabkr

wadiabkar@gmail.com

www.facebook/ wadiabkar

www.youtube.com/ wadiabkr /

٠١١٤١٧٢٨٦٢٥

ت : ٠١١٠٠٤٧٤٥٧٥

ت : ٠١٢٢٤٩٦٩٠٤٨

ت : ٠١٢٢١٤٨١٨٥٦

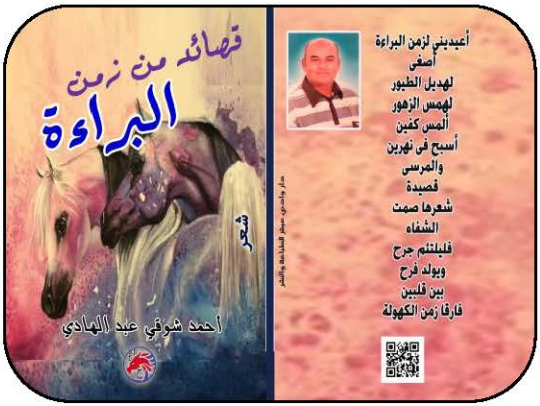

إهداء

إلى ذلك الزمن . . .

الذي لن يعود

أحمد شوقي عبدالهادي

نبوءة طائر غريب

عندما أحاول نظم قصيدتي

أحاول رسم قبّرة ملائكية

تسري في سماء الحب

بين جناحيها قلب وليد

يسبح في نبض طفولتي

***

عندما

يشرق وجه البراءة

فى زمن الألوان

وتسري نسمة جنوبية

في خريف العمر

بلا استئذان

تنبثق وردة بريّة

فى أرض الكهولة

بغير أوان

فهل تتحقق النبوءة ؟؟

***

عندما أحاول

نظم قصيدتي

كان يظهر طيفَ طائرَ

يحوم حائراً

حول ...

صفحةٍ

بلا سطور ...

أو بيان ...

نشرت بالاتحاد الإماراتية

٥ / ١٩٩٥

البحر الرمادي

ما بين صمتي وطيني

ممزق يقيني

ما بين ذنبي وبكائي

تقطعت أسبابي

قلب العجوز

أنهكته العيون

مازال عالق بجسدي

تراب السنون

ما بين شعري وأسفاري

تبددت أشيائي

إبليس أيها الأحمق

لماذا اجهدت

نفسك بالوعد؟

افتحوا صفحتي ..

الذى قتل أخاه

وعجز أن يوارى سوأته

لست أنا

البحر الرمادي ...

لا يفيض أبداً ...

نشرت بالاتحاد الإماراتية

١١ / ١٩٩٥

إشراق أسطوري

أتحسس دربي

تطاردني صرخات المأجورين

تلاحقني أنّات المحرومين

أتعثّر في ضعفي

أتلعثم... أسقط في نفسي

أتحصن (بالفاتحة)

فأنهض من بين الرماد

أستل من عينيك سيفاً

أحطم به ....

كل الأساطير السوداء

تتراجع وجوه المرده

ترتد أبواب الشر

تهدأ عواصف الغربة

يعود الربيع هادئاً

أطير بأجنحة ملائكية

بلمسات من يديكي

محلقاً فى سماء من الحب

حولي طيوراً من النور

تعزف موسيقى ربانية

تشدوا ألحاناً من العذوبة

استجابة

لدعوات

أمي

نشرت بالإتحاد الإماراتية

١٢ / ١٩٩٥

إسراء

الشفاعة

سبحان الواحد الأحد

أوى إلى نفسي

أتذكر ذلك الأمين

والله يا عم

لو وضعوا الشمس في يميني

والقمر فى يساري

ما فارقته حتى أموت

نور يخرج من ظهري

يمتد من الأرض إلى السماء

بحيرة ثاوه

نار فارس

شرفات كسرى

تسجد للنور الأبدي

الأرض تخضر

الخير يفيض عند حليمة

أبى :

رجلان أبيضان شقا صدره

يا ابنة عمي

ستبدأ من بيتك نجاة العالم

ما أبدلني خير منها

وا رأساه أنا يا عائشة

دعيني أحمل عنك عناء المنزل

خذوا نصف دينكم عنها

يوسف من نور عرشي

محمد من نور وجهي

أن لم يكن بك غضب عليّ

فلا أبالي

سبحان الذى أسرى بك

أقرأ المعوذتين وأنام

نشرت بالإتحاد الإماراتية

٢ / ١٩٩٦

أشياء ما

سأحاول تغيير العالم

وأمحو من ذاكرتي

قبح الأشياء

ألتمس في عينيك

مكاناً آمناً لقلبي

جسدي سيظل يحمل دماء إنسان

عشرون ألف امرأة أحببت

من أين تجئ بقلب يفهم كل العيون؟

إبق حبيبي كي يورق الشجر وينزل المطر

لتطلع الوردة من قلب الحجر

" نزار " أسألك البقاء

لا غالب إلا الشعر

قد أصبح قيساً أو حتى عطيل

لكني لا أنسى أبداً

امرأة ذات حياء وجمال وذكاء

عفواً شيء ما سيبقى بيننا

سيبقى العالم كما كان

نشرت بالإتحاد الإماراتية

١ / ١٩٩٦

نشيد الأحجار

وتحقق حلمك

يا ولدي سهلا وجميلا

وستبني بيتك

في ظل حبيب ونخيل

وتحيا أملاً

بين الزيتون

وتكتب شعراً

لسواد عيون

أنا مثلك

أحلم بالفأس

يعانق رحم الأرض

ينجب قمحاً ونماء

بالقلم

يصافح قلب الورق

ينبض علماً وضياء

بالفجر

يبدد صمت المآذن

يحيي صلاة ودعاء

حلمي أن أصحو لأجد الشمس

تجدد عبق الأنبياء

أن أتى فراشي

فلا أذكر حطين

أشرب ماء بلا دير ياسين

أصنع خبزاً بلا كفر قاسم

أن آكل تمراً في مسجد إبراهيم

لكني منذ قرون

ونهاري صوت الخطاب

ومسائي وجه صلاح الدين

الذئاب تقعي خلف حصون ذرية

تحمل غدراً بين وعود أخوّية

قالوا: اخرجوا

لا نطيق الانتظار

فوق تراب أريحا

قال جدك:

الجراد لا يزرع أشجار

الزقوم لا ينبت أزهار

ادفع من دمائك

ثمن الانتصار

أتراك فهمت؟

أم هل مللت نشيد الأحجار

لا تحزن

مازال عندى حلم جميل

بالحق وبالعدل

بالنور وبالأزهار

نشرت بالبيان الإماراتية

١٢ / ١٩٩٥

الخبر الأخير

انزع حزام الأمان

آن أن تستكين

أعد إلى ذاكرتك

أطفال الشوارع

فتيات المدارس

سيدات المخابز

وشيوخ المقاهي

آن أن ترسم لوطنك

خريطة الآتي

فوق رتوش

الماضى البعيد

دع عباءتك

سيجئ المطر

محملاً باخضرار البرارى

لا تحرق جواز سفرك

سيدى (١)

هل آن أن تخلع قميصك الحديدى

وتخبر البجع الأسود (٢)

أن القمح

سينمو عند أطراف البحيرة

هل سترفع

قبعتك مرة أخرى

وتصفق

للدبلوماسيين وتبتسم

تستطيع أن تبكي فرحاً

أيها المراسل

مزق أوراقك

أيها المذيع

البشوش دائماً

كيف ستنقل إلينا

الخبر الأخير

(١) رئيس البوسنة بعد انتهاء الحرب مع الشيشان
(٢) كتيبة انتحارية بوسنية

نشرت بالبيان الإماراتية
١٢ / ١٩٩٥

الجواد

الميدان عتيق

لم يعد لك

إبق مكانك

لوحة سريالية

تزين غرفة الصالون

أو تمثال برونزي

يحرس بوابة القصر

أو دمية تتأرجح

في مرآة السيارة

أو تحفة معبأة

برماد السجائر

فوق مائدة ..

السلام الدولي ..

أو اجمح ..

كلما سمعت صليل الأكف

كي تحظى ..

بكأس ذهبي ..

أو قطعة سكر ..

فى بيت شعريّ ..

أما زلت تنام واقفاً

أيها الجواد العربي

نشرت بالبيان الإماراتية ١٢ / ١٩٩٥
وكتاب (إبداعات منياوية) ٢٠٠٣
وكتاب (أحفاد اخناتون) ٢٠١٣

الأدب

وتدور.. تدور

من حيث انتهى الآخرون

تنظم أبياتاً وردية

عن أميرة شرقية

أو قرية عربية

تحكي قصصاً حقيقية

عن أرز وقمح

وحمائم بيضاء

وبشر لا يعرفون

الخبز الأسود ...

قصاصاتي عتيقة

أطباقي حجرية

أجهل معنى الكريز

صديقتي الغجرية

لا تضن علىّ بشربة ماء

امنحني فرصة أعلم نفسي

كيف أرحب بأصدقائك

الشاي القاتم

ليس فيه

طراوة صيفك

قهوتي المرة

لا يغمرها

دفء شتائك

نشرت بالبيان الإماراتية
١ / ١٩٩٦

الأرض والبحر والشراع

وقيل يا أرض ابلعي ماءك

ما عاد فى القلب نبض ظامئ

البحر لم يعد ورائكم

لا عاصم اليوم

ناطحات السحاب

يمزقها برد المساء

الشاشات تتلوى

فى فضاء الفجر

تبحث عن عاشق

أصابه الدوار

الأطباق تغني للسلام

فوق مائدة الرفاق

أماه ..

أفرغي التنور

ما عاد في الأرض

فرد جائع

النجمات يخترنا أدوارهن

المغنون يقرأون الجاحظ

عند سفح القمر

الأقلام تتأهب لرتق الثواب

أستاذي .....

ارفع عصاك عني

سأهاجر بشراع مكسور

نشرت بالوحدة الإماراتية
٣ / ١٩٩٦

مولد شاعر

أخرجوا ألسنتكم ..

أنا أعزل ..

درعي ورق ..

سيفي قلم ..

ميداني

ساحة

الوجد

والألم

يا أبي ..

وصاياك العشر عاجزة ..

لا تخرق الأرض ..

لا تبلغ النجوم ..

مدادها عدم ..

القوم .. لهم قانون ..

يعقد الصلح

بين الورد والحجر ..

يفتح الجرح

بين الماء والشجر ..

ومازلت ..

ترنو بوجهٍ غاضن ..

تصافح بكفٍ آمن ..

تصغي بقلبٍ واهن ..

انهض يا أبي ..

إنهم ..

يجهلون السلام ..

يفهمون الأرقام ..

هل نسيت ..

أنك ذات يوم ..

قاتلت من أجلنا ..

غاض مني وقال ..

لهم البيت والعقد والأسوار ..

لكنهم من ورق ..

ولنا الأرض والنبع والأشجار ..

والماء لا يحترق ..

لهم أسلحة ..

لنا أجنحة ..

لا ترفع سيفك سيرتد ..

لا ترفع صوتك لن يحتد ..

وأعلم أن

الآمنين أقوياء ..

والخائفين أشقياء ..

ومن يومها ..

دمعي مداد ..

ودرعي ورق ..

وسيفي قلم ..

كتبت ١٩٩٩

ونشرت بجريدة إشراقات ٢٠٠٤

هدير العوسج

أعلم أن زهوري الصماء

يتنافر لونها الحالك

مع لون حوائطكم الأبيض الجميل

وشكلها البدائي

لا يناسب الأواني الذهبية

والتحف الراقية

وهذا الضوء الساطع

حين ينعكس على أوراقها السمراء

يرتد منطفئاً

لذلك أخجل

أن أهدي لكم باقة

من زهوري الجافة

التى تمتد أشواكها

حين تلمسها أناملكم

الرفيعة الباردة

لكنها تبتسم وتبكي

وتنشر عطرها القديم

حين تربت عليها أصابع خشنة

تفوح برائحة العرق النبيل

كتبت ٢٠٠٥
ونشرت بمجلة إضاءات ٢٠١١

اعتذار لرجل ضد القانون

(أمل دنقل لون تراب الوطن)

واقفون على بابك

والبشر المستباحون

والمستبيحون

فارين من حجابك

يتمخضون

عن فأر

يأكل فى كتابك

لأنك

خارج

حدود

المهزلة

والصعاليك

يعرفون عنوانك

يحفظون أسرارك

يلمسون أشياءك

يصافحونك

يقبلونك

يشاركونك الشاي والأسئلة

يهدونك الشعر والقنبلة

يهبونك

خشونة اليد

ورمل المزولة

يقبلون منك

رائحة الورد

وحد المقصلة

لأنك ضد اتجاه البوصلة

ينشرون نعيك

يحملون نعشك

يلقونك الشهادة والبسملة

يرثون عنك الصدق والمعضلة

يحملون عنك القيد والمشكلة

كما حملت عنهم

وجع الطريق

ودمع المسألة

لأنك ضد امتلاك السنبلة

يرتقون أثوابك

يرتبون أوراقك

يرفضون رثاءك

لأنك ضد قانون المرحلة

كتبت ١٩٩٨

ونشرت بمجلة إضاءات ٢٠١٢

بلا دليل

ضالاً

على أعتابها

يفر ظلامي

فأغيب

نبضًا

في قلبها

وأذوب

نبعًا

في نهرها

تجلى وجه

فغيض البرد

وحل الدفء

وارتقى الطين

معراجها

فانسل شوق

كسنا برق

غلة رعد

إلى سدرة

حسنها

فاجأني بالدليل

فانحسر الشوق مني

خاسئا وحسير

ورأيت القلب عتيًا

والجسد أسير

أخبرته

أن الورد

إذا ضن بعطره

جف

فأمنح النبض

ولا تهن

فالأحياء

يفنون بالعطر

والأموات

يعيشون بالدليل

كتبت ١٩٩٨
ونشرت بجريدة الإعلاميين ٢٠١٥

المعلم

(إلى درويش الأسيوطي)

كان الوقت نهار

والشمس تفري ...

وجوه الحائرين

قابلته ...

رجوته أن يفتح لي

نافذةً ..

أتنسم عطر الشعر

أو يمنحني كوبًا

من نبع عذب

أجلَسنى ...

تأمل في وجهي

تبسم ...

أخبرنى ...

أن القصر مهيب

والأبواب سدود

والحراس قيود

الطريق ..

ملئ بالأشواك

الريح تعوي ..

الرعد يدوي

والإعصار قادم

وأنت : صغير

لا تعرف كيف تزن الأفعال

أو ترص الأقوال

قال

أذهب وتعلم

كيف تجيد القنص

والرقعة والنسخ

وحين تقرأ

ألف كتاب

سأكتب اسمك

في قائمة الشعراء

ثم سألني ...

هل تحفظ ألف بيت !!!

قلت لا يا سيدي

كتبت ١٩٩٧

جامع الفراشات

(إلى جمعة اللامي)

شرده النظام

فحمل أطماره

عاضاً براطمه

وراح يلم

أطراف عباءته

ويبكي

في زاوية الكلمات

شتتوا حلمه

فحزّم بطنه بالشعر

وعلم أسنانه

مضغ القيد

وألقى بنفسه

في تنور الحكمة

قطعوا جسده

فرّش دمائه خارج الحدود

فنبتت

واحة خضراء

يستريح

فيها

شهداء

يشتهون

رحيق

الوطن

فقد هويته

فراح يجمع

فراشات المنافى

ينظم

بين قلبه وروحه

تميمة

ضد

الفناء

كتبت ١٩٩٧

المتجردة

(إلى صوت البراءة)

تجردي

لا وقت لزي رسمي

لا وقت لألوان الطيف

تخفي وجه يتباهى

على غلاف مجلة

لا وقت

لأسئلة سطحية

وإجابات رغوية

لا وقت للكذب

الباقي من الزمن

لا يكفي للطرب

وامنحينا وجه البراءة

أجيبي

عن عمرك

فهل تخجل الشمس من النور؟

عن حلمك

فهل يهرب القمر من السماء؟

عن قلبك

فهل ينسى النبض من أحب؟

وامنحينا زمن الحب

ونبض القلب

ذائبا فى صوت

لا تلتفتي

هناك أضواء باهرة

تأبى عليك البراءة

البحر صاخب

يملكه القراصنة

لكن الشط حنون

فاسبحي

ولا تنسي طوق النجاة

لا تنسينا

خذينا لحلم قديم

لمرفأ يطل عليه القمر

نصغي إليه ساعة السهر

لمرسى يسمع نبضنا

يحضن بيتنا

فالبحر

فارقته النوارس

ولم يعد يصغي لأحلامنا

أجيبي

فأننا نحب

حتى ننام

كتبت ١٩٩٧

زمن الكهولة

إنني أرى

فامنحي بعض الوقت

كي أمحو دخاني

أدخل عينيك الطفلتين

إلى نورك

أشتاق وجودي

ماء البحر ظمأني

عبس القلوب جففني

صخب الصخور أخرسني

فأرويني من نهرك الضاحك

وامرحي

لعل السنين ترحل

تحدثي

خذيني لمرفأ قريب

جزر الغرباء

فرقت دمي

أحرقت شعري

فانسل مني

الشوق

والنبض

والحب

أعيديني لزمن البراءة

أصغي

لهديل الطيور

لهمس الزهور

ألمس كفين

أسبح في نهرين

والمرسى

قصيدة

شعرها صمت

الشفاه

فليلتئم جرح

ويولد فرح

بين قلبين

فارقا زمن الكهولة

كتبت ١٩٩٨

وردتين

دهشة أم نشوة من الفردوس

هالني عطرها

أم لحظة من غياب العقل

هام في روحها

أيكون في الدنيا قبس من السنا

يحيي فنائها

أم أن ما أراه وردة تعشق

في الأخرى جمالها

قلبي تهاوى أمام لوحة

كالفجر في إشراقها

طفلة تحمل وردة أم الشمس

تحضن فجرها

أم ملاك هبط للأرض

تجلى في أزهارها

أسماء رفقاً بوردة

ينبض فيك عبيرها

كتبت ١٩٩٧

غربة ورغبة

لو كان لي في عقابك رحمة

فامنحيني عتاباً يمحو زلتي

لأن قلبي أرهقته الخطيئة

فراح يرجو في رحيلي توبتي

بعيداً كنت وكنتي قريبة

في دمي روحي في بصيرتي

بين حبي وذنبي حفرت قبري

فلا أنا راهب ولا نسيت خطيئتي

فلا تضيفين لغربتي غربة

وابعثي نبضك نبضاً لحياتي

واسمحي أن احبك واسمحي

أن أوارى في نهارك عتمتي

وامنحينى عفواً يستقيم كتابي

بعينيك أشتاق عتقي وجنتي

كتبت ١٩٩٦

مصير

حين يعود

الرجال الطيبون

مضمخين بالعرق النبيل

والنساء المتعبات

يفتحن أبوابهن

صدوراً عامرة بالشوق الجميل

والأولاد يتقافزون

أحلاماً صغيرة

على صفحة العمر الطويل

ماذا يملك ...

الشعراء ....

ليوم غده مستحيل ...

٢٠٠٤

الأبراج

محدبة

تلتقط أشعة الشمس

تجمعها ثم تطلقها

مقيدة

لتمرح في ساحات ضيقة

يحرسها زبانية الملك

نوافذها معتمة

بعيون سحرية

تكتشف الضيف والسيف

بأعمدة صلبة

على قاعدة من أكتاف صغيرة

تتكاثر لتصنع غابة متسلقة

تطاول السحاب لتشارك النجوم

مدببة

حين تصطك بها أسنة الرماح

أو نصال السيوف

أو حتى طلقات النبال

ترتد إلى نحورها نادمة

حوائطها موجية

تمتص الرياح والعواصف

تشتت الضوء والمطر

تعكس البرق والرعد

ظلا يتفيأه الصغار

تصنع خيمة فضفاضة

تضيق وتتسع

كالصدر الحنون حين يلجه فقراء

بتصريح من الباب العالي

تحترف المنابر لتحكي للجميع

قصة كفاح النعال

كانت منسية

ثم في لحظة من غياب الروح

تجسدت

فأصبحت قوائم لكائن هلامي

يمتلك

خريطة لمنابع الهواء والماء والغذاء والنور

يمتلك

رئات شرعية تتنفس منها كل المخلوقات

يمتلك

جيش عرمرم يحميه من دبيب النمل ورفيف الطيور

يمتلك

حاسة سابعة تتبع الصوت والنبض والدم

يمتلك

بطانة تحترف صناعة الأبواق وإقامة الموائد

وتجيد الإنشاء

وتعلمنا كيف نصفق للنبلاء

وكيف نشاهد قلب الأشياء

ونرضى بأقل الأشياء

كتبت ١٩٩٨

القوالب

ترتجف إذا أخبرها العرافون

تصفق .. تصرخ .. تطأطئ

ثم تأوي لمخابئ معتمة

حتى مرور العاصفة

يعلمون خبايا كل شيء

يبيحون بكل شيء

إلا فيما يخص العاصفة

دائماً تلتف حول القوالب

تقيم الجسور

تبني الأود

تشكل الأجسام

تنفخ الأرواح

لا تكتب شعراً ..

لا تعطي ظلا ..

في صخب وسعادة ..

ترقص وتهلل ..

تكتب كلمات ..

تبعثر نغمات ..

حتى تصبح وتراً فى الكورال

ثم تأوي إلى مخابئها المعتمة

بعد مرور العاصفة

تستقر في العروق والعظام

في دم الفقراء والعظام

تقولبهم ..

كيف يمشون ..

متى يقفون ..

أين يبولون ويضحكون..

كيف يطيعون ويأمرون ..

تعلمهم كيف يكونون ..

والقوالب تسمع

تفهم .. تهتف لكل شئ

ثم تأوي لمخابئها معتمة

تقرأ الأخبار

تتقن الأدوار

تدور حول الأسوار

تعبر نوافذ

تصعد درجات

تكسب كل السباقات

تبك في كل الجنازات

تفرح فى كل الفرحات

ومع الوقت

أصبحت لا تخاف

بل صارت تجيد

إخفاء العاصفة

في صدورها المعتمة

كتبت ١٩٩٨

القزم

موجات تسبح وتسبّح

تتعبّد في صمت

ترنو إلى السماء

فتلتقي عند حافة الفجر

لتجدد العهد بالوفاء

في قاع البحر

كائنات تسكن إلى نفسها

تسعى إلى ربها

تعرف قدرها

قدميك تغزو

هذا العالم الجميل

فتملئه بدخان زيف

من علمك الضئيل

يقطع أنفاسك المسير

فترتد خاسئا وحسير

عالقاً بقدميك

أشواك عالم كبير

تمتد ذراعاك

تقتحم السماء

تفض بكارة الفضاء

فتفزع كائنات الصمت

تظن أنك اكتشفت الكواكب

لكنك عكرت صفو انعزالها

وكشفت صدر محرابها

توغل في الكون

تجري مسعوراً

تسبق الصوت والضوء

تصل لمنطقة انعدام الروح

يفاجئك الموت

فتصحوا مذعوراً

ترتد نادماً

فالسماء السابعة

لا يدركها ... قزم

كتبت ١٩٩٨

تكوين

أتساقط

رأساً فذراعين

عنقاً فالكتفين

ثم القلب والرئتين

ثم عدماً بلا حرفين

أتواجد فى كل العالم

كائنات رخوية

تقتحم حجرات النوم

لتهتك الأعراض

وتأكل قلوب الصغار

وأتكاثر بلا زوج

لأملأ الكون بالشياطين

يأكلون الشمس والقمر

وأحلام الشعراء

يخرجون إلى الفضاء

ويغيبون ألف سنة ضوئية

فاخرج للبحث عنهم

فأسقط في ثقب أسود

لأجد نفسي معكوسًا

في مرآة سوداء

كتبت ١٩٩٦

الأميرة والخفاش الأبيض

(إلى ذكرى ...
مطربة قتلها زوجها بتسعة عشر رصاصة ثم قتل نفسه)

كانت تغرد فوق غصن زهرة

والطير يخفق حولها

يرجو رشفة من ثغرها

وراح مخلوق جميل

فى غفلة منها

ينسج حفرة من حرير

وعندما نادى بصوتٍ أسير

رأت وجها كبدر حزين

فرت من دموعها

وراحت تغسل دمعا

فر من وجهه

وتصغى لصوت

كاد يشف من ضعفه

فاختال بها

وطار في ملكوت

لم يسع نبض قيثارة

جفت الأوتار في قلبها

قالت :

نعود

نصغي لصوت الطيور

وتصغي إلينا الزهور

نقبل فرح الصغار

نرتق جرح الكبار

ونبني بيتًا من رحيق

تأوي إليه قلوب العاشقين

قال :

سأبني لكِ قصرًا من ذهب

واصنع محارة من معدن

ليس له مثيل على سطح الأرض

كى تحفظ لي صوتك أسمعه وقتما أشاء

قالت :

صوتي خلق ليحلق في السماء

يحتاج للماء والهواء

يحتاج للنبض والهمس

ولو سجنته سيموت وأموت معه

قال :

سأحضر لكِ طبيباً عبقرياً

كي يجعل صوتك

يزداد حلاوة كلما حبسناه

قالت :

ومن قال أني أرضى بذلك

قال :

أنا ومالي

قالت :

فلتذهب أنت ومالك

وطارت

وجدت نفسها فى مكان أزرق

يسبح في دخان أزرق

يخرج من شباك أزرق

حتى الفجر عندما أشرق كان أزرق

وعندما عاد بها

قالت :

أطلقني

قال :

سأقتلك

قالت :

أطلقني

فأطلق في قلبها رصاصة

مرة فلم تمت

مرة فلم تمت

فأصابه الجنون

ومل يأسه

فشرب كأسه

وعاد صوتها

يغرد فوق أغصان الحب

والطير يخفق حولها

كتبت ٢٠٠٤

عنقاء سارق النار

(رسالة إلى عبد الوهاب البياتي)

هل أدرك الذين أطلقوا العسس

وأخبروا كلاب الليل عنك

أن الحلاج لم يكن يهذي

والمتنبي كان صادقاً

والمعري كان يرى

وأن ماء الوصول

لا يُشرب في كأس معسول

تلاميذك

يحفظون

وردة المستحيل

هاهم

بعد أن ودعوك

يحرقون أوراقك

على حافة

نهر المجرة(١)

(١)عنوان قصيدة للبياتي

على الصراط مرة أخرى

بين مستحيلين

كسهم فر من قوسه

تراك تحمل جمرة الإبداع

أم سرقها المطفأون

ينابيع الشمس لا تنضب

ولو سطا عليها المعتمون

هل أتى الذي لا يأتي؟

كي يرتّق أباريقه المهشمة

هجر الفارس جواده

وعندما عاد وجده رمادا

كان المغول يتقدمون

فاجأهم

في كبد الظهيرة

نجم يبعث النار

طفلاً يبكي عارياً

سقط على باب المسجد

وجد رغيفاً ساخنا

أكله فصار ملكا

حريقاً شب في قرية فقيرة

عجز الناس عن إطفائه

بعد ما جف النهر

فراحت نخلة عجوز

تدعو السحاب حتى

رق المطر

فجاء يطفئ النار

ويسقي الناس

والأزهار

امرأة في السبعين

يعافها التنين

في شبابها

سجد لها الأمراء

غنى لها الشعراء

سعى ورائها الملوك

لكنها عشقت صعلوك

هي الآن

تبحث عن كسرة تقيم الأولاد

وخرقة تستر الجسد

ذات ليلة

رآها قمر شرقي

تسبح في نهر عربي

وعندما خرجت

كانت صبية في العشرين

أميرة موصلية

خطفها الخدم

سرقوا صندوق حليها

بدأوا في شق ثيابها

فشق السماء

طائر غريب

فهاج الذباب

وفر الذئاب

باس قدميها

حل كفيها

كشف عن صدره

وطار بها في ملكوت النور

شاعراً عربياً

خانه الأصدقاء

سرى في أذنيه

نغم عربي

راح على مهل يفك قيوده

ذاب الشعر في تنور الحكمة

صار الثلج بلاداً

شيخاً فانياً

هجره أولاده

بدأ يحفر قبراً

وجد ورقة

كتب عليها من ألف عام

هنا يرقد شهداء الحب

وجدوا العواد على أنامله دمعاً

كان أحد أوتار العود مقطوعاً

عنقاء

رمادها

لا يشتعل

إلا في حضرة

سارق النار

كيف أبدأ رسالت

كتبت ١٩٩٩

نسمة الجنوب

وأنت آت من الجنوب

في موكب إخناتون

على مراكب الشمس

حذار من أهل ديرمواس

فقد يقطعون عليك الطريق

إلا إذا كنت عربياً مصرياً صعيدياً

وعند تل العمارنة

سوف ينزل إخناتون

في منزله البسيط

الذى أشرقت منه شمس التوحيد

وفي نيل ملوى سترى مياهاً قانية

تذكر دموع إيزادورا

توقف أمام

قرية الشيخ عبادة

الصحابى الجليل

وأسأل عن منزل ماريه القبطية

زوج النبي الكريم

عليه أفضل الصلاة

وأتم التسليم

وإذا أردت الراحة والسلوى

فانزل ضيفاً عند الحكيم العجوز

القرد ايسوب

حارس المقابر والأدب والفن

ستقرأ فى قصص الخضرى عبد الحميد

وبهاء السيد

وأشعار محمود ممتاز الهواري

تاريخ أدب الصعيد

وتسمع تماثيل عبد البديع عبد الحي

تنطق بالحكمة والخلود

وترى أعمال

سناء جميل ونور الدمرداش

تشع بالنور والحياة

وإذا واصلت الرحلة

مرتوياً من الشعر والفن والأدب

ورسوت على شاطئ الشيخ تمى

وسمعت أوتار العود

تعزف نغماً شجياً أصيلاً

بصوت عبد العظيم عبد الحق

سيعاودك الظمأ

فيدعوك أبو العلا

على الشاي

والخبز

والجبن

والماء

تقدمه لك فاطمة

مخلوطا بالهناء والشفاء

يقولون لك

هنا كتب أحمد رشدى صالح

قصة الزوجة الثانية

وإذا هبت عليك

نسائم الجنة

فاعلم

أن الموت

ليس نهاية المطاف

أنت

في مقابر بني حسن

وعند زاوية سلطان

سترى منازل كأنها لوحات

بل لوحات كأنها منازل

حصان وعروسة المولد

زواج البنت والولد

عودة الحاج والمسافر

حصاد القمح والتحطيب

هنا يعيش فنان

يسمى حسن الشرق

طارت لوحاته

إلى أركان الدنيا

وإذا تناهى

إلى قلبك

ذكراً وترتيلاً وتهجداً

فاعلم أنك فى حضرة الفولى

الشيخ الأمام أحمد

فاقرأ الفاتحة وطر خفيفاً

تزود من شارع ابن خصيب

بالماء والتمر والحنطة

ثم افرد جناحك

لتلحق بركب الشهداء

وصلى وراء الفنان

مصطفى جاب الله

صلاة الغائب

في قرية البهنسا

بقيع مصر

ثم عد إلى الدنيا قليلاً

ليأخذك علاء ولى الدين

إلى فسحة من الوقت

بين الفصول

لترى جميل راتب

وتسمع عمار الشريعى

وتقرأ لطه حسين

وتعلم أن الرحلة طويلة

والزاد قليل

وأنت آت

من الجنوب توقف فى المنيا

لتشرب عصير القصب

والشعر والفن والأدب

كتبت ٢٠١٨

الشاعر في سطور

أحمد شوقى عبد الهادي

عضو نادى أدب المنيا

صدر له (الأحدب ينطق أخيراً) مجموعة شعرية

طبعة أولى عام ٢٠٠٠

طبعة ثانية عام ٢٠٠٨

عن دار التيسير للطباعة والنشر بالمنيا

جوائز

حاصل على جائزتين فى الشعر والنقد بمسابقات

إقليم (وسط وجنوب الصعيد الثقافي)

له تحت الطبع

(من يحب الروح) مجموعة شعرية

(نعم الله) مجموعة قصصية للطفل

(إنجازات وزير سابق) كتاب فى النقد

الفهرس

بطاقة الكتاب ٢

إهداء ٣

نبوءة طائر غريب ٤

البحر الرمادي ٧

إشراق أسطوري ٩

إسراء ١١

أشياء ما ١٣

نشيد الأحجار ١٥

الخبر الأخير ١٩

الجواد ٢٢

الأحدب ٢٤

الأرض والبحر والشراع ٢٧

مولد شاعر ٢٩

هدير العوسج ٣٣

اعتذار لرجل ضد القانون ٣٥

بلا دليل ٣٨
المعلم ٤٢
جامع الفراشات ٤٥
المتجردة ٤٩
زمن الكهولة ٥٣
وردتين ٥٦
غربة ورغبة ٥٨
مصير ٦٠
الأبراج ٦١
القوالب ٦٥
القزم ٦٩
تكوين ٧٢
الأميرة والخفاش الأبيض ٧٤
عنقاء سارق النار ٧٩
نسمة الجنوب ٨٨
الشاعر في سطور ٩٦
الفهرس ٩٧